

قراءة تفسير آضواء البيان (586) - ربع يس (790) - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته في هذه الحلقة نكمل تفسير قول الله تعالى والارض وضعها للنام - [00:00:03](#)

الايات قال المؤلف رحمة الله تعالى قوله تعالى في هذه الاية الكريمة فيها فاكهة اي فواكه كثيرة وقد قدمنا ان هذا اسلوب عربي معروف واوضحنا ذلك بالايات وكلام العرب وقوله والنخل ذات الاصنام - [00:00:28](#)

ذات اي صاحبة والاصنام جمعكم بكسر الكف وهو ما يظهر من النخلة في ابتداء اثمارها شبه اللسان وقيل هو ليفها واختار ابن جرير شموله للامرین وقوله والحب كالقمح ونحوه وقوله ذو العصف - [00:00:54](#)

قال اكثر العلماء العصف ورق الزرع ومنه قوله تعالى فجعلهم كعصف مأكول وقيل العصف التبن وقوله والريحان اختلف العلماء في معناه وقال بعض اهل العلم هو كل ما طاب ريحه من النبت - [00:01:25](#)

وصار يشتم للتمتع بريحة وقال بعضهم الريحان الرزق ومنه قول النجم ابن تولب العكلي فروح الله وريحانه ورحمته البيت وقال بعده غمام ينزل رزق العباد فاحيا البلاد وطاب الشجر قال المؤلف رحمة الله - [00:01:49](#)

ويتعين كون الريحان بمعنى الرزق على قراءة حمزة والكسائي عم على قراءة غيرهما فهو محتمل للامرین المذکورین وايضاً ذلك ان هذه الاية قرأتها نافع وابن كثير وابو عمرو وعااصم والحب ذو العصف والريحان - [00:02:18](#)

بضم الباء والذال والنون من الكلمات الثلاث وهو عطف على فاكهة اي فيها فاكهة وفيها الحب الى اخره وقرأه ابن عامر والحبذة العصف والريحان بفتح الباء والذال والنون من الكلمات الثلاث - [00:02:46](#)

وفي رسم المصحف الشامي ذا العصف بالف بعد الذال مكان الواو والمعنى على قراءته وخلق الحب ذا العصف والريحان وعلى هاتين القراءتين الريحان محتمل لك لا المعنيين المذکورین وقراءة حمزة والكسائي - [00:03:13](#)

بضم الباء في الحب وضم الذال في ذو العصف وكسر نون الريحان عطفاً على العصف وعلى هذا فالريحان لا يحتمل المشموم لأن الحب الذي هو القمح ونحوه صاحب عصف وهو الورق او التبن - [00:03:38](#)

وليس صاحب مشموم طيب ريح فيتعين على هذه القراءة ان المراد بالعصف ما تأكله الانعام من ورق وتبن وان المراد بالريحان ما يأكله الناس من الحب نفسه والایة على هذا المعنى - [00:04:02](#)

قوله تعالى متعالاً لكم ولانعامكم وقوله تعالى فنخرج به زرعاً تأكل منه انعامهم وانفسهم وقوله تعالى فاخرجننا به ازواجاً من نبات شتى. كلوا وارعوا انعامكم وقوله تعالى لكم منه شراب ومنه شجر فيه تسليمون - [00:04:27](#)

ينبئ لكم به الزرع والزيتون الاية وقوله تعالى في هذه الاية الكريمة فيها فاكهة ما ذكره تعالى فيه من الامتنان بالفاكهه التي هي انواع جاء موضحاً في ايات اخر من كتاب الله - [00:04:55](#)

لقوله تعالى في سورة الفلاح لكم فيها فواكه كثيرة ومنها تأكلون وقوله تعالى وفاكهه وابا. الى غير ذلك من الايات وما ذكره هنا من الامتنان بالحب جاء موضحاً في ايات اخر - [00:05:18](#)

قوله تعالى فانبتنا به جنات وحب الحصيد وقوله تعالى فانبتنا فيها حباً وعنباً وقوله تعالى واخرجننا منها حباً فمنه يأكلون وقوله

تعالى نخرج منه حبا متراكبا وقوله تعالى ان الله فالق الحب والنوى - 00:05:41

الى غير ذلك من الايات وما ذكره تعالى هنا من الامتنان بالنخل جاء موضحا في ايات كثيرة لقوله تعالى والنخل باسقات لها طلع
نضيد رزقا للعباد وقوله تعالى فانشأنا لكم به جنات - 00:06:09

من نخيل واعناب الاية والایات بمثل ذلك كثيرة معلومة وما ذكره هنا من الامتنان بالريحان على انه الرزق كما في قراءة حمزة
والكسائي جاء موضحا في ايات كثيرة ايضا لقوله تعالى هو الذي يربكم اياته - 00:06:34

وينزل لكم من السماء رزقا وقوله تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض الاية وقوله تعالى امن هذا الذي يرزقكم ان امسك رزقه
وقوله تعالى وصوركم فاحسن صوركم ورزقكم من الطيبات الاية - 00:07:02

والایات بمثل ذلك كثيرة معلومة قال تداركه الله برحمته وجمعنا به ووالدينا والمسلمين في دار كرامته مسألة اخذ بعض علماء
الاصول من هذه الاية الكريمة وامثالها من الايات كقوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جمیعا - 00:07:29

ان الاصل فيما على الارض الاباحة حتى يرد دليل خاص بالمنع لان الله امتن على الانام بانه وضع لهم الارض وجعل لهم فيها ارزاقهم
من القوت والتفكه في اية الرحمن هذه - 00:08:00

وامتن عليهم بانه خلق لهم ما في الارض جمیعا في قوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جمیعا ومعلوم انه جل وعلا لا يمتن
بحرام اذ لا منة في شيء محرم - 00:08:23

واستدلوا لذلك ايضا بحصر المحرمات في اشياء معينة في ايات من كتاب الله كقوله تعالى قل لا اجد فيما اوحى الي محrama على
طاعم يطعنه الا ان يكون ميتة او دما مسفوها - 00:08:44

او لحم خنزير الاية وقوله تعالى قل انما حرم رب الفواحش ما ظهر منها وما بطن وقوله تعالى قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم
الاية ايها المستمع الكريم في هذه المسألة قولان اخران - 00:09:07

ذكرهم المؤلف غير انا نرجي ذكرهما الى لقائنا الجائي باذن الله بتصرم وقتنا هذا دونه حتى نلقاكم نستودعكم الله والسلام عليكم
ورحمة الله وبركاته - 00:09:36